الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

للغرض المراد من التعبد وورد تمام الغرض في آية أخرى وكذلك الحديث كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب 15أ فظاهر هذه الآية أن من أراد حرث الدنيا أوتي منها ونحن نشاهد كثيرا من الناس يحرصون على الدنيا ولا يؤتون منها شيئا .

فهو كلام محتاج الى بيان وايضاح ثم قال في آية أخرى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فإذا أضيفت هذه الآية الى الآية الأولى بان مراد ا تعالى وارتفع الإشكال وكذلك قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان ونحن نرى الداعي يدعو فلا يستجاب له ثم قال في آية أخرى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء فدل اشتراط المشيئة في هذه الآية الثانية على أنه مراد في الآية الأولى .

وربما وردت الأية مجملة ثم يفسرها الحديث كالآيات الواردة مجملة في الصلاة والزكاة والصيام والحج ثم شرحت السنة والآثار جميع